



Sosyal Bilimler Dergisi / The Journal of Social Sciences

Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi, Yıl: 6, Sayı: 34, Şubat 2019, s. 340-361

ISSN: 2149-0821 Doi Number: <http://dx.doi.org/10.16990/SOBIDER.4821>

Dr. Öğr. Üyesi Yeşim FETTAHOĞLU

Gümüşhane Üniversitesi/İlahiyat Fakültesi Arap Dili Ve Belagatı Anabilim
Dalı, yesimkurt@gumushane.edu.tr

تحقيق زهرة العروس لإبراهيم بن يعقوب الكُمُشخاني

**(İBRAHİM BİN YA'KÛB EL-GÛMÛŞHANEVÎ'NİN ZEHRETÛ'L-'ARÛZ
ADLI RİSALESİ'NİN TAHKİKİ)**

Özet

Bu çalışma Osmanlı dönemi alimlerinden İbrahim bin Ya'kûb el-Gümüşhanevî'ye ait Zehretü'l-'Arûz adlı eserin tenkitli neşrinden oluşmaktadır. Giriş kısmında müellifin hayatı ve eserlerine yönelik elde edilen bilgilere ilaveten çalışmaya konu risale ile ilgili bilgiler verilmiştir. Dört kısımdan oluşan eser Arap edebiyatının önemli bir konusu olan aruz ve kafiye bahsetmektedir. Birinci bölümde aruz vezni ve ıstılahları konu edilmektedir. İkinci bölümde aruz ayıpları, illet, zihaf ve vezin değişiklikleri incelenmiştir. Üçüncü bölümde aruz bahirlerinin tamamına örnekler verilmiş ve son bölümde aruzun tamamlayıcısı olan kafiye bahsedilmiştir. Bu çalışmanın amacı el yazması olan Zehretü'l-'Arûz adlı eserin ilim dünyasına kazandırılmasıdır.

Anahtar Kaelimler: Aruz, Kafiye, Vezin, İbrahim bin Ya'kûb el-Gümüşhanevî

تحقيق زهرة العروس لإبراهيم بن يعقوب الكُمُشخاني

**THE ANAYSIS OF ZEHRETÛ'L-'ARUZ BOOKLET OF İBRAHİM
BİN YA'KUB EL- GUMUSHANEVİ**

Abstract

Prosody has an important place in Arabic poem. Scholars regard the prosody as water for living being and medicine for the patients. Aruz prosody, which is used for harmony in poem, is a measure although isn't necessary for it but has variety of benefits.

In our library, we have lots of manuscripts about Arabic poem and its prosody. These manuscripts, which are our ancestors' heritage, are cultural and scientific treasure. This study carried from the point of view that the prosody manuscripts, which influence our literature and culture deeply, should brought to light and it is duty of loyalty preceding to us. Author from Gumushane has an effect on choosing this work.

The analysis of this work TDV Islamic Research Center Enquiry Publishing Principals are adopted.

Key Words: Prosody, Rhyme, Measure, Ibrahim bin Ya'kub El- Gumushanevi

[المخلص]

انقسمت أصناف العلوم الأدبية إلى اثني عشر صنفاً، وعلم العروض أحد هذه العلوم، وللعروض مكانة مهمة في الشعر العربي، فهو في الشعر العربي كالماء للحياة والدواء للمريض، وللعروض أهمية بالغة في الشعر.

وقد وجدت في مكتبتنا عديداً من المخطوطات المتعلقة بالشعر العربي، وهذه الآثار كنز للثقافة، فهي سجل للعلوم المؤثرة بعمق في أدبنا وثقافتنا، وغاية هذا العمل اكتشاف كنز من كنوز الثقافة؛ لأن جذور ثقافتنا نائمة على رفوف هذه المكتبات، في انتظار الخروج من الخزانة إلى ضوء النهار، فأردت أن أشارك بإخراج أحد تلك الآثار إلى النور.

الكلمات المفتاحية: العروض، القافية، الوزن، إبراهيم بن يعقوب الكُمشخاني

[المدخل]

علم العروض أحد العلوم العربية، ومعنى العروض لغةً: المكان الذي يعارضك إذا سرت، الحاجة، الناحية، المقاطعة، السحاب، مكة، المدينة، وما حولهما، الجبل يميناً وشمالاً، والطريق الجبلي الحاد، الإظهار شيء لشخص ما، الطريق في عُرُض الجبل في مضيق، خلاف الطول، وسط البيت من البناء، ميزان الشعر لأنه يُعَارَضُ بها، الناقاة التي لم تُرَضْ (الزبيدي، 2008؛ ابن منظور، 1414هـ).

واصطلاحاً: هي القواعد التي تدل على الميزان الدقيق مجموعة، وهي القواعد الدالة على الميزان الدقيق الذي يحكى عن قواعد الركيزة التي بُني عليها الشعر العربي، وهو علم يُعرفُ به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها، وسُمي بذلك لأنَّ الشعر يُعرضُ فيه مفصلاً،

العروض علم من علوم العربية الاثني عشر (الزمخشري؟) التي تناولت موضوع الشعر العربي، ويهدف علم العروض إلى معرفة نوع البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري، وغاية هذا العمل اكتشاف كنز من كنوز السلف؛ لأن جذور ثقافتنا نائمة في أحضان المكتبات التي تحفظ ميراثنا الوحيد، وتنتظر وارثها، والعمل على استخراج هذه الآثار أمر لا بد منه ولاءً لأسلافنا (هاشمي، 2010). واخترت هذه الرسالة، اعتماداً على مبادئ منهج مركز البحوث الإسلامية وأسسها (ISAM) في التحقيق.

الأشعار التي مثلت نموذجاً للشعر العربي القديم هي الأراجيز، وتنقسم إلى قسمين، منهوك ومشطور، ولها خصائص مشتركة مع أوزان أخرى (Köprülü, 2016).

بني الشعر العربي على الأوزان التي استتبطها الخليل بن أحمد من الشعر العربي القديم حيث صنفها في خمس دوائر وخمسة عشر بحرا. ولهذه السبب اعتبر مؤسس العروض، وجاء بعده تلميذه الأخفش الأوسط (830/215) وزاد عليها بحرا آخر فارتفع العدد إلى ستة عشر. (معرف والأسعد، 2006؛ وجيه، 2007).

يعتمد أساس أوزان الشعر العربي على نظام المقاطع الصوتية الطويلة والقصيرة، حيث إن القصير مركب من حرفين والطويل من ثلاثة وقد ولدت في الأدب العربي ثم دخلت إلى الأدب التركي عبر الأدب الفارسي، وأثرت تلك الأوزان في الآداب التي دخلتها بما تناسب مع ثقافتها (Tural,2011).

المؤلف: إبراهيم بن يعقوب، نسبه الكُمُشخاني، اسمه الكامل إبراهيم بن السيد يعقوب العارفي، الكُمُشخاني ، لم تترك إلينا كتب التراجم ترجمة وافية لإبراهيم بن يعقوب تكشف لنا عن أسرته، وولادته، وطفولته وتنشئته، وقد اشتهر بنسبته إلى كُمُشخانه، وأزعم مستندا إلى نسبه لها أن لقبه الكُمُشخاني، ولم يصل إلينا أيضا معلومات عن أحد من شيوخه، ممن تتلمذ عليهم ولا عن تلامذته، ولا مناصبه العلمية، ولا العلوم التي اشتهر بها، ولا المدرسة العلمية التي ينتمي إليها، ومشربه الصوفي، ولا نعرف شيئا أيضا عن اتصاله بعلماء زمانه، توفي في سنة (1793/1207) في حوزة قريب أماسيا.

وقد أسند إلى المؤلف ثلاث رسالات: الأولى زهرة العروض، سنعود إليها بعد قليل إن شاء الله، والثانية شرح العوامل، محفوظة في المكتبة العامة في مجمع حسن باشا الجورومي في جوروم، تحت رقم (19 Hk 4917/6)، والثالثة رسالة الاستعارة، محفوظة في المكتبة العامة في قونيا، تحت رقم (42 Yu 545/4) هذه الرسالات كلها مخطوطة (1333Bursalı M. Tahir).

اسم الرسالة: زهرة العروض، ولغتها العربية، وموضوعها أوزان شعر العربي، وهي مخطوطة، حاولت أن أصل إلى كل النسخ بقدر الإمكان، وأثبت أربع نسخ، وصلت إليها، وقارنت بينها، فوجدت أن النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية (ملت) تحت رقم (18 Hk 241/5) عليها تاريخ (1198)، أشار هذا التاريخ أن هذه النسخة نسخة المؤلف.

النسخة الأولى: نسخة مكتبة ملت التي رمزتها ب(م). هذه النسخة محفوظة في مكتبة ملت، تحت رقم (18 Hk 241/5)، تقع في (18) ورقة، ومقياسها (75*140/155*201) مم، وعدد سطورها (13) سطرا، وتاريخ التأليف (1198)، وتقع في المجموعة بين ورقة (73-و91ظ)،

النسخة الثانية: نسخة حسن باشا، هذه النسخة التي رمزتها ب(ج)، المحفوظة في المكتبة العامة في مجمع حسن باشا الجورومي، في جوروم، تحت رقم (19 Hk 4917/6)، مقياسها (75*140-155*210) مم، وعدد سطورها (31) سطرا، وتقع في المجموعة بين ورقة (8/و12ظ)،

النسخة الثالثة: نسخة بايزيد، التي رمزتها ب(ب1) المحفوظة في مكتبة بايزيد الدولية تحت رقم (05 GÜ 178)، تقع في (11) ورقة، مقياسها (50*130-150*210) مم، عدد سطورها (31) سطرا،

النسخة الرابعة: نسخة بايزيد، التي رمزتها ب(ب2) المحفوظة في مكتبة بايزيد الدولية تحت رقم (05 Ba 1664/3)، تقع في (11) ورقة، مقياسها (50*130-150*210) مم، عدد سطورها (21) سطرا، وتقع في المجموعة بين ورقة (267/و276ظ)

النتيجة

تتكون هذه الدراسة من تحقيق رسالة زهرة العروض المنسوبة إلى إبراهيم بن يعقوب الكُمشخاني (كحالة، 2010)، أحد علماء الدولة العثمانية، قدمت في المدخل معلومات عن حياة المؤلف ومؤلفاته، تتحدث الرسالة عن العروض والقافية في الأدب العربي، وتتكون الرسالة من أربعة أقسام، يحتوي الأول على اصطلاحات العروض والقافية، وفي الثاني ذُكرُ عيوب العروض علّةً أو زحافاً، وفي الثالث أمثلة للبحور، وفي الرابع أشكال القافية.

زهرة العروض

الحمد لمن ألهم العروض لخليله،¹ وصيرها ميزانا للأدب الأديب،² والصلاة على من قال: إن من الشعر لحكمة،³ وعلى آله الأوتاديين لشريعته المحكمة.

وبعد: فلما كان الشعر ديوان العرب ونتيجة الأدب منفتح⁴ الأذهان مشحذها⁵ وملمع السجايا ومقمرها، ولكن كان⁶ مغلقا والعروض مفتاحه، أردت أن أجمع⁷ فرائدها في هذه الرسالة مع قلة البضاعة ممثلا باستعانة الفياض وبهمة الأستاذ، وسميتها بـ "زهرة العروض"، وهي مشتملة على مقدمة وبابين وخاتمة.

[المقدمة]

/[74ظ] أما المقدّمة ففي اصطلاحات العروضيين، الشعر: كلام موزون مقفى قصدا؛ العروض: علم يوزن به صحيح الشعر وفاسده؛⁸ القصيدة: ما وراء سبعة أبيات على قافية واحدة؛⁹ المطلب¹⁰ أولها؛ المنظوم كذلك؛ لكن لا

¹ب: الخليل.
²ب: لأدب أديبه.
³ب: الحكمة.
⁴ب: ومنفتح.
⁵ب: ومشحذها.
⁶ب: كان.
⁷أ: أرجع.

تشتط فيه؛ القطعة ما بين الإثنين والتسعة بلا قافية في المصراع الأول؛ الغزل ما بين الخمسة، وبينما مع وصف المحبوب فيها؛ البيت ما يجمعه الوزن والقافية؛ المصراع نصفه؛ الصدر الجزء الأول من المصراع الأول؛ العروض¹¹ الأخير منه؛ الابتداء الجزء الأول من المصراع الثاني؛ الضرب الأخير منه.

الحشو ما بين طرفيه الجزء، حذف الجزئين منهما، وهو واجب في المحدث، والمقتضب، والمديد، والهزج، والمضارع، وجائز في المتقارب، والخفيف، والوافر، والكامل، والزجر، والبسيط؛ وممنع، الطويل، والسريع، والمنسرح؛ الشطر حذف المصراع وهو في لو المنهك / [74و] حذف ثلثي البيت، وهو في المنسرح، والخفيف؛ المدرج ما يجتمع فيه آخر العروض؛ وأول الابتداء التقطيع، أنه يقابل أجزاء الوزن بأجزاء الموزون، ويسمى الموازنة.

التمام ما استوفى الدائرة؛ المصراع ما وافق عروضه ضربه، ويسمى المراجعة والمقفي والمجمع والمصمت،¹² وقد يفرق بينهن، وهو إن كان في المطلع فمقبول، وإلا فمردود؛ الصحيح ما سلم من نقصان، المعرّي من الزيادة السالم من الزحاف؛ الموفور من الحزم المجرد من الحزم البري من المعاقبة كل ذلك مع الجواز.

الابتداء تغيير أول البيت بما لا يتغير به الحشو، كالحزم، الفصل والغاية مخالفة العروض والضرب لأجزاء الحشو لزوماً؛ المخلع ما يقطع عروضه بعد الجزء؛ المحدث ما زوحف جميع أجزاءه؛ الإقعاد الحذف في العروض من الطويل؛ الاعتماد قبض الجزء فيما قبل / [75ظ] الضرب المحذوف منه؛ المثنى ما يكون أجزاءه ثمانية، وبحوره الطويل والمتقارب والبسيط والرمل والمديد؛ المسدس ما يكون أجزاءه ستة، وهو ما عدا المذكور.

[الباب الأول]

وأما البابان،¹³ فالأول في بيان الأوزان والتغييرات، الأوزان أصولها أربعة، فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن، بالوئد المفروق، ويتفرع عليها بتقديم سبب أو سببين، منها ستة أجزاء، فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعل مستفعلن لن مفعولات، وأنكره الجوهري، وحروفها: لمعت سيوفنا، وهذه الأجزاء تتركب من سبب، هو حرفان، الثاني منهما إن كان متحركاً فتقل ك لك، وإلا فحفيف ك خذ، ووتد، هي ثلاثة أحرف، الساكن منهما إن كان ما بين المتحركتين مفروق ك قال، فإن [كان] ما بعدهما فمجموع ك لُكُم.

ويدخل الزحاف في ثواني أسبابها، فلم يوجد / [75و] في أوجها، فهو إما مفرد، فثمانية: الخبن، وهو حذف الثاني الساكن؛ والوقص: حذف المتحرك؛ [و]الإضمار: إسكانه؛ [و]الطي: حذف الرابع الساكن؛ [و]القبض، حذف الخامس الساكن؛ [و]العقل: حذف المتحرك؛ [و]العصب: إسكانه؛ [و]الكف: حذف السابع الساكن. أو مزدوج، فأربعة: الخبل: وهو الخبن والطي؛ [و]الشكل: الخبن والكف؛ [و]الخلل: الإضمار والطي؛ [و]النق: العصب والكف.

وللسببين المجتمعين ثلاثة أحوال: جواز الإسقاط والإبقاء معاً؛ وعدمهما معاً؛ وجواز الثاني فقط، فالأولى مكانفة في السريع، والمنسرح، والرجز، والبسيط؛ والثانية مراقبة في الطي؛ والثالثة معاقبة. وهي إما لسلامة ما قبله أو لما

⁸ب: فساده.

⁹ب + لأطلع.

¹⁰ب - المطلب.

¹¹ب - الجزء.

¹²ب + أيضا.

¹³أ - الأول.

بعده أو لهما معا، وتحل في الطويل، والرجز، والكامل، والمجدث، والمنسرح، والمديد، والمقتضب، والبسيط، والوافر، وسمي صدرا وعجرا وطرفان.

والعلة في ما عداها، وهي إما زيادة فأربعة: الخزم بالمعجمتين زيادة [76ظ] على الوزن الأصلي، وهي في الصدر والابتداء، فالأول ترتقي إلى أربعة كثيرا وسبعة قليلا، والثاني إلى حرفين فقط، وتوجد في كل البحور، ولا اعتاد بها في التقطيع، فمنها قوله:

كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَبِلِهِ¹⁴
كَبِيرٌ رَجَالٍ فِي بَجَادٍ مُّزْمِلٍ¹⁵

وهو من الطويل زيدت الواو في صدره.

يا مطر بن ناجية بن ذروة إنني أجفي

وتغلق دوننا الأبواب¹⁶

من الكامل زيدت فيه يا إلى غير ذلك، الترفيل زيادة خفيفة على ما في آخره مجموع، ويختص بمجزوء الكامل؛ التذييل، زيادة حرف ساكن على ذلك، ويختص بمجزوء الكامل والبسيط؛ التسبيغ، زيادتها على ما في آخره خفيف، ويختص بمجزوء الرمل.

وأما النقص فأحد وعشرون: الحذف: إسقاط سبب حفيف من آخر الجزء؛ الجذع: إسقاطه في أوله؛ القصر: إسقاط ساكنه مع إسكان متحركه؛ القطع: فعل ذلك في الوند، ويسمى في المجدث والحفيف تشعيثا؛ الحذف: إسقاطه؛ [76و] الصلم: إسقاط مفروق من آخر الجزء؛ الكشف: إسقاط السابع المتحرك؛ الوقف: إسكان الحذف مع القطع بتر، ومع العصب قطف، الخب حذف السببين معا؛ الكيل، الخبز والقطع وإسقاط الحرف الأول من الوند المجموع في الصدر من الطويل، والمتقارب ثلم، وهو مع القبض ثرم، ومنه؛ وحررم، وهو معه؛ شتر، ومع الكف؛ خرب، ومن؛ وغضب، وهو مع القصب؛ قصم مع العقل جم مع النقص عقص.

[الباب الثاني]

الباب الثاني في البحور، وهي عند الجوهري المقتضب، والبسيط، والخليل المقتضب، والكامل، والأخفش المقتضب، والهزج، وأبو الحسن المقتضب، والبسيط وغيره المقتضب، والمضاع أصولها الطويل، والهزج، والمتقارب، والمضارع، والوافر منها مثنى والباقي مسدس. تجوزها دوائر تسمى بخفلق الطويل، والمتقارب والباقي مسدس.

[البحر الطويل]

طويل له منها نصيب موزونه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

[77ظ] عروضه مقبوضة لزوما في ما عدا التصريع، وضروبه عند الجمهور جائزة ج سالم ومقبوض

ومحذوف، ردفه، واعتماد ما قبله واجب خلافا لسيبويه، وأثبت الأخفش ضربا مقصورا، واستشهد بقوله

عُوبِرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوبِرِ وَرَهْطُهُ وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ¹⁷

¹⁴ [وكان بشيرا في أفانين ويلة].

¹⁵ ديوان المعاني 4/2.

¹⁶ لسان العرب 178/12.

¹⁷ ديوان امرئ القيس.

مقصور الزحاف الخشو قبض فعولن فيما عدا الضرب، وهو في مفاعيلن اصلح من الكف عند الخليل وعكسه عند الأخفش والتلم، والثرم في الصدر فقط شواهد.

فَيَا شَوْقَ مَا أَبْقَى وَبَالِي مِنَ الْهَوَى
وَأَمَّا وَدَاكَ فِي الْقُلُوبِ فَرَأْسِيحُ
فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتَكُمْ قَالِيًا لَكُمْ
/ [77و] أَنْطَلُبُ مِنْ أَسْوَدُ بَيْشَةَ نُونَهُ
لَا يَحْزُنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي
أَهَاجِكَ رُبْعَ، دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللُّوَى
وَيَا دَمْعَ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبَ مَا أَصْبَأ¹⁸
لَكِنَّمَا بَيْنَ اللَّقَاءِ فَرَأْسِيحُ¹⁹
وَلَكِنَّ مَا يُفْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ²⁰
أَبُو مَطْرٍ، وَعَامِرٌ، وَأَبُو سَعْدٍ²¹
لَاخِذٌ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَصِيبٍ²²
لَأَسْمَاءَ، عَفَى آيَةَ الْمَوْرِ، وَالْقَطْرُ²³

[البحر المديد]

من مديد الشعر عندي صفات وزنها فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

عروضه ج سالمة، لها ضرب مثلها، ومحدوفة، ضروبها ج مقصور ومحدوف وأبتر، ومحدوفة مخبونة ضربها ب مثلها، وأبتر خشو الخبن والكف والشكل في كل من الجزئين ويجري الطرفان في مجزؤه.

لَا لِبَكَرٍ أَنْشُرَ وَإِلَى كَلْبِيَا
لَا يَغْرُنُ امْرَأَةً عَيْشَهُ
يَا بَنِي بَرْمَكٍ وَهَاهُنَا لَكُمْ،
إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةَ
/ [78ظ] يَا غَرِيبَ الدَّارِ عَنْ وَطَنِهِ،
رَبِّ نَارٍ بَثَّ أَرْمَقَهَا
وَمَتَى مَا يَعْ مِنْكَ كَلَامًا
لَنْ يَزَالَ قَوْمُنَا مُخْصِييْنَ
لَمَنْ الدِّيَارُ، غَيْرَهُنَّ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ
يَا لِبَكَرٍ أَيْنَ ابْنِ الْفَرَادِ²⁴
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٍ لِلزَّوَالِ²⁵
وَلِأَيَّامِكُمُ الْمُقْبِلَةَ²⁶
أَخْرَجْتَ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانَ²⁷
مَفْرَدًا يَبْكِي عَلَى شَجْنِهِ،²⁸
نَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا²⁹
يَتَكَلَّمُ فَيَجِيبُكَ بِعَقْلِ³⁰
صَالِحِينَ، مَا أَنْقَرُوا، وَاسْتَقَامُوا³¹
كُلُّ دَانِي الْمُزْنِ، جَوْنِ الرَّبَابِ³²
بِجَنُونِ فَارِعَ مِنْ تَلَاقِ³³

¹⁸ للمتني، في دوانه 85/1.

¹⁹ ابن حمدان، تاج 420/7.

²⁰ وهو لذي القرنين أبي المطاع بن حمدان في تاج العروس 420/7.

²¹ الطرمح في ديوانه ص 192.

²² تاريخ ابن وردى 275/1.

²³ لسان العرب 78/15.

²⁴ الكتاب لسبويه 215/2.

²⁵ نصيب في ديوانه ص 72.

²⁶ عقد 478/5.

²⁷ لسان العرب 38/4.

²⁸ عقد 222/6.

²⁹ عدي بن الرقاع في ديوانه ص 80.

³⁰ العروس 69.

³¹ الأسود بن يعفر في ديوانه ص.

³² لسان العرب 185/5؛ وتاج العروس 157/14.

³³ العروس 128.

[البحر البسيط]

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

جاء البسيط الكثير الجزء مستسلما

عروضه مخبونة وجوبا، ضربها مثلها ومقطوع، ردفه واجب خلافا لسيبويه، ومجزؤة سالمة، ضربها هذال. يلزمه الرديف ومعرى ومقطوع ومقطوعة وقد تجب، وضربها مثلها، وسمى مخلعا حشو الخبن في كل منهما والطي والخبل والكبل في مستفعلن

لم يلقها سوقة قبلي وَلَا ملك³⁴
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْبِينِ سُرْحُوبٌ³⁵
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرَأُ مِنْ تَمِيمٍ³⁶
مُخْلُوقٍ، دَارِسٍ، مُسْتَعْجِمٍ³⁷
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي³⁸
ضَحَّتْ قِفَاراً، كَوْحِي الْوَاحِي³⁹
وخببَ البازلِ الْأُمُونِ⁴⁰
فَأَحْدَثْتُ غَيْراً، وَأَعْقَبْتُ دُولاً⁴¹
في زمرٍ مِنْهُمْ يَتَّبِعُهَا زَمْرٌ⁴²
فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ⁴³

[78و] يَا حَارَ لَا أُرْمِينُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةِ
قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
إِنَّا دَمَمْنَا عَلَى مَا خَبِلْتُ
ماذا وَفُوفِي عَلَى رَبْعٍ، خَلَا
سِيرُوا مَعَا إِيْمًا مِيعَادِكُمْ
ما هَبَّجَ الشُّوقَ، مِنْ أَطْلَالٍ
إِنْ شِوَاءٌ وَنَشْوَةٌ
لَقَدْ خَلَّتْ حَقْبٌ، صُرُوفُهَا عَجَبٌ
ارْتَحَلُوا غَدْوَةً فَانْطَلَقُوا بَكَرًا
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ

تنبيه: الدائرة المختلفة تنفك منها خمسة أبحر، ثلاثة منها أكثر الاستعمال، واثان أقل، لا مهملان كما قيل، وسماهما أبو الحسن المستطيل والمستمد وسيجيعان في الخاتمة وطريقه [79ظ] أنه تجعل على محيط الدائرة هاء والفاء رمزا للمتحرك والساكن على وفق عددهما، ثم تبتدئ من وتد فعولن، فالطويل ثم مما يليه فالمديد، ثم من وتد مفاعيلن فالمدستطيل، ثم من أول سببيه فالبسيط، ثم بأخيرهما فالمدستمد كما في قوله:

أطل مدتي وأبسط أيا رب في عمري إلا واكفني شر الخلاف الذي يزري⁴⁴

[البحر الوافر]

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

توافرت البلابل في فراقكم

³⁴ زهير بن أبي سلمى في ديوانه ص 180.

³⁵ امرئ القيس في ديوانه ص 225.

³⁶ لسان العرب 11 / 261.

³⁷ الأسود بن يعفر في ديوانه ص 62.

³⁸ القسطاس 119.

³⁹ لسان العرب 8 / 78 ؛ وتاج العروس 20 / 525.

⁴⁰ لسان العرب 14 / 271.

⁴¹ عقد 6 / 327.

⁴² القسطاس 118.

⁴³ القسطاس 118.

⁴⁴ لم أجد قائله.

عروضها مقطوفة لزوما لها ضرب مثلها، ومجزوة [79و] سالمة ضربها⁴⁵ عند الجمهور مثلها، ومعصوب الحشوى، الزحاف فيه⁴⁶ العصب والعقل والعصب والقصم والنقص والجم والعقص فيما عدا الأول في هذه كلها قبيحة ويجوز فيه المعاقبة..

مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوًى
وَمَا شَيْءٌ إِذَا فَسَدَا
عَجِبْتَ لِمَعْشَرٍ عَدَلُوا
وَحَفِي كَامِنٍ فِي مَقْلَتِيهِ
مَنَازِلٌ، لِفِرْتَنِي، قِفَارٌ
إِنْ نَزَلَ الشِّتَاءُ بَدَارٌ قَوْمٌ
مَا قَالُوا لَنَا سَدَدًا وَلَكِنْ
أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا
لِسَلَامَةِ دَارِ بَحْفِيرِ كِبَاقِي
[80ظ] لَوْلَا مَلِكٌ، رَوْفٌ، رَجِيمٌ
وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتُهُ تَدُومُ⁴⁷
تَحَوَّلَ غِيَّهُ رَشْدًا⁴⁸
بِمَعْتَمِرِ أَبَا بَشَرٍ⁴⁹
كُمُونَ الْمَوْتِ فِي حَدِّ الْحُسَامِ⁵⁰
كَأَتَمَّا رُسُومَهَا سَطُورٌ⁵¹
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ⁵²
تَفَاقَمَ أَمْرَهُمْ فَاتُوا بِهَجْرٍ⁵³
وَأَكْرَمَهُمْ أَبَا وَأَخَا وَأَمَّا⁵⁴
الْخَلْقِ السَّحْقِ قِفَارٍ⁵⁵
تَدَارَكْنِي، بِرَحْمِيهِ، هَلَكْتُ⁵⁶

[البحر الكامل]

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

كملت حموم حياله بفراقه

عروضه سالمة ضربها سالم ومقطوع وأخذ مضمر، وحذاء، ضربها⁵⁷ مثلها، وأخذ بالإضمار، ومجزوة سالمة ضربها مرقل مذال مقطوع ومقرى. الخشو الوقص والإضمار وهما حسنان والخزل وهو قبيح.

وَمَنْ الْعَبَاوَةَ أَنْ تَعْظَمَ جَاهِلًا
يَا غَايِبًا بِمَزَارِهِ وَكِتَابِهِ
لَمَنْ الدِّيَارِ بَرَامَتَيْنِ فَعَاتِلِ
لَا أَلَيْسَ التَّعْمَاءُ مِنْ رَجُلٍ
مَا يَرْتَجِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ
[80و] إِمَّا الصَّدُودِ أَوْ الْفِرَاقِ
لصِقَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْنَقِ رَقَشِيهِ⁵⁸
هَلْ يُرْتَجَى مِنْ غَيْبَتِيكَ إِيَابُ⁵⁹
دَرَسْتَ وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرِ⁶⁰
الْبَيْسُ عَارًا عَلَى الدَّهْرِ⁶¹
إِلَّا الْإِلَهَ وَأَنْتَ يَا بَدْرٍ⁶²
فَلَيْسَ عِنْدِي غَيْرَ ذِينَ⁶³

⁴⁵ب: وضربها.

⁴⁶أ - الحشو الزحاف فيه.

⁴⁷شرح المقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي 270/1.

⁴⁸شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع 126/1.

⁴⁹القسطاس 134.

⁵⁰تاريخ الإسلام ت بشار 334/8.

⁵¹القسطاس 131.

⁵²المحكم والمحيط الأعظم 414/1.

⁵³القسطاس 132.

⁵⁴الوافي 82.

⁵⁵العروض 84.

⁵⁶القسطاس 133.

⁵⁷ب: وضربها.

⁵⁸علو الهمة 106/1.

⁵⁹الدر الفريد وبيت القصيد 289/11.

⁶⁰كتاب العين 1/161.

⁶¹ب: زمن.

⁶²الكشكول 271/1.

⁶³شذرات الذهب 94/5.

يا نفس موتى بعده
وإذا هُم ذكروا الإساءة
الله يعلم أنني
يَدْبُ عَنْ حَرِيمِهِ بَنِيهِ
إني امرؤ من خير عيس منصبا
منزلة صم صداها، وعفت

فكذا ايلن الشتياق⁶⁴
أكثرُوا الحَسَنَاتِ⁶⁵
لفراق وجهك جازع⁶⁶
بِسَيْفِهِ وَرُمِحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي⁶⁷
شطري وأحمي سائري بالمنصل⁶⁸
أرسمها، إن سئلت لم تُجِبِ⁶⁹

الدائرة المؤتلفة مركبة من مفاعيلن وينفك منها الوافر بالابتداء من وتده والكمال بالابتداء في أول سببه كما في قوله:
لنا شيم الكرام بأنفس صبر إذا نزل الزمان بمعضل نكر⁷⁰

[البحر الهزج]

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

/[81ظ] عروضه سالمة،⁷¹ وضربها مثلها، ومحدوفة خشو المعاقب حسن، والحزم والخزب قبيح، والشنتر أقبح.

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مَازَلْنَا عَلَى السُّكْرِ
وَمَا ظَهَّرِي لِبَاغِي الضَّمِيمِ
فَقَلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا
عَلَى بُعْدِكَ لَا يَصِبُ
أَدْوَا مَا اسْتَعَارُوهُ
لَوْ كَانَ أَبُو مُوسَى
وَفِي الَّذِينَ مَاتُوا

نداوي السكر بالسكر⁷²
بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ⁷³
فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ⁷⁴
رَمَنْ عَادَتْهُ الْقُرْبُ⁷⁵
كَذَاكَ الْعَيْشُ عَارِيهِ⁷⁶
أَمِيرًا مَا رَضِينَاهُ⁷⁷
وَفِيمَا جَمَعُوا عِبْرَهُ⁷⁸

[البحر الرجز]

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

في البحر الأرجاز بحر سهل

⁶⁴ فكر ومباحث 39/1.

⁶⁵ عقد 304/6.

⁶⁶ لفراق وجهك جازع.

⁶⁷ القسطاس 143.

⁶⁸ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور 209/11.

⁶⁹ لسان العرب 1/618، 2/1152.

⁷⁰ لم أجد قائله.

⁷¹ ب + ويجوز قبضها وكفها معاقبة.

⁷² ب - ما زلنا على السكر... نداوي السكر بالسكر.

⁷³ العروض 98.

⁷⁴ ب - فقلت لا تخف شيئا ... فما عليك من باس.

⁷⁵ عيون 234/1.

⁷⁶ القسطاس 96.

⁷⁷ مفتاح 543/1.

⁷⁸ عقد 333/6.

[81و] عروضه سالمة، ضربها مثلها مقطوع يلزمه الردف مجزوءة ومشطورة ومنهوكة، وكلها سواالم، ولكل منها ضرب مثلها، ولم يعد الخليل الثانية والأخفش الثالثة من الشعر، واختاره السكاكي، وعروض كل منهما، وضربه واحد، ويسمى مزجا كما هو المختار، خشو الخبن في الكل، والطبي والخبل فيما عدا الضرب الثاني.

دار لسلمى إذ سلمى جارة
القلب منها مستريح سالم
فاغفر لعبد مجتري
يا ليتني فيها جذع
لا الحظ الدنيا⁸³
ما ولدت والدّة من ولدٍ
وطالما وطالما وطالما
ما ولدت والدّة من ولد
[82ظ] وتقلّ منع خير طلب

قفر ترى آياتها مثل الزبر⁷⁹
والقلب متى جاهد مجهود⁸⁰
وارحّم بكاه المنسجم⁸¹
أخب فيها وأضع⁸²
أكرم من عبد منافٍ حسباً⁸⁴
كفي بكف خالد وأعلما⁸⁵
أكرم من عبد مناف حسباً⁸⁶
وعجل منع خير ثوذة⁸⁷

البحر الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

حل فينا مرمل من وصل

عروضه محذوفة، ضربها تام ومقصور يلزمه الردف، ومحزوف مجزوءة سالمة ضربوها مسيغ يلزمه الردف، ومحزوف وسالم، الخبن والكف حسنان والشكل قبيح.

مثل سحوق البرد، عفى بعدك الـ
أبلغ التعمان عني مالكا
قالت الحسناء لما جنتها
يا خليلي أربعا واسن تخيرا رسما بعسفان⁹¹
ما لما قرت به العينان
نبه الركب الهجوعا
[82و] وإذا راية مجد رفعت

قطر معناه، وتأويب الشمال⁸⁸
أنه قد طال حبسي وانتظاري⁸⁹
شاب بعدي رأس هذا واشتهب⁹⁰
من هذا ثمن⁹²
ولم الدهر الفجوعا⁹³
نهض الصلت إليها فحواها⁹⁴

⁷⁹ العروض 112.

⁸⁰ لسان العرب 8 / 278.

⁸¹ مقامات الحريري 562/1.

⁸² دريد بن الصمة في ديوانه ص 128.

⁸³ لم أجد قائله.

⁸⁴ العروض 104.

⁸⁵ عقد 333/6.

⁸⁶ عقد 333/6.

⁸⁷ القسطاس 99.

⁸⁸ عبيد بن الأبرص في ديوانه ص 120.

⁸⁹ عدي بن زيد في ديوانه ص 93.

⁹⁰ العروض 107.

⁹¹ لسان العرب 8 / 433.

⁹² العروض 109.

⁹³ وفيات الأعيان / 333.

تَمَّ جَد فِي طَلَابِهَا قَضَاهَا⁹⁵
صَابِرٌ، مُحْتَسِبٌ لِمَا أَصَابَهُ⁹⁶

لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ حَاجَةَ
إِنَّ سَعْدًا بَطَلٌ، مُمَارِسٌ

المجتالبة تنفك منها بهذه الثلاثة، وطريقه أن تبتدأ بوتد مفاعيلن إلى آخر الأجزاء فيكون الهزج، وهو الأصل فيها، ثم من أول سببه فالرجز،⁹⁷ ثم من أخيرهما فالرمل، فكها من قوله:
بدت لي في هواكم أدمع تنرى غدت لي من نواكم مقلة عيرى⁹⁸

[البحر المضارع]

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن

صفي فينا مضارع من ذوي فقر

/[83ظ] عروضه وضربه واحد⁹⁹ سالمين، ويدخل المراقبة وخشو الخرب والشتير في مفاعيلن.

وداعي هوى سعادة¹⁰⁰
فما أرى مثل عمرو¹⁰¹
أهدي لسلمي ثنا على ثناء¹⁰²
ثنا على ثناء¹⁰³

دعاني إلى سعادة
وقد رأيت الرجال
قلنا لهم وقالوا وكل لهم مقال سوف
سوف أهدى سلمى

[البحر المقتضب]

مفعولات مستفعلن مستفعلن

يا من كان مستقضبيا في وصله

عروضه وضربه¹⁰⁴ مطوي، خشو المراقبة في مفعولات وهي أحسن وشد المكافئة فيه

وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ¹⁰⁵
يَسْتَحِقُّهُ الطَّرْبُ¹⁰⁶
إِلَّا النُّوَى وَالْوَتْدُ¹⁰⁷
تَرَكَتْكَ فِي تَعَبٍ¹⁰⁸

يَقُولُونَ: لَا بَعْدُوا
حامل الهوى تعب
ما بالدار من أحد
[83ظ] حرمتك جارية

[البحر المجدث]

⁹⁴العروض 110.
⁹⁵العروض 110.
⁹⁶القسطاس 105.
⁹⁷ - ثم من أقل سببه فالرجز.
⁹⁸ لم أجد قائله.
⁹⁹ - واحد.
¹⁰⁰ لسان العرب 8 / 223.
¹⁰¹العروض 136.
¹⁰²القسطاس 211.
¹⁰³ لم أجد قائله.
¹⁰⁴ ب + واحد.
¹⁰⁵القسطاس 121/1.
¹⁰⁶ لم أجد قائله.
¹⁰⁷ لم أجد قائله.
¹⁰⁸ ب - حرمتك جارية تركتك في تعب.

اجدث مني هواكم يا حبيبي
مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
عروضه وضربه سالمين،¹⁰⁹ حشو الخبن والكف والشكل والتشعيب، ويأتي فيه الصدر والعج والطرفان

البطن منها خميص
ولو عَلَّقْتِ، بسَلْمِي،
ما كَانَ عَطَاؤُهُنَّ
أولئك خير قوم
لم لا يعي ما أقول
والوجه مثل الهلال¹¹⁰
عَلِمْتَ أَنْ سَمِّمْتُ¹¹¹
إِلَّا عِدَّةً، ضِمَارًا¹¹²
إذا ذكر الخيار¹¹³
ذا السيد المأمول¹¹⁴

[البحر السريع]

بحر سريع نظمه اخترناه
مستفعلن مستفعلن مفعلات

عروضه مطوية مكسوفة، ضروبها مثلها، ومطوي/[84ظ] موقوفة مردوف، وأصلم، ومخبولة مكسوفة به مثلها، وأصلم، ومشطورة، وهي إما موقوفة مردوفة أو مكسوفة، وضرب كل منهما مثلها، الحين والطي حسان والخبيل قبيح.

يَا دَا الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدُ
أزمان سلمى لا يرى مثلها الرؤون
من مات عشقاً فَلْتَمَّتْ هَكَذَا،
النَّشْرُ مِسْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا
يا أَيُّهَا الزَّارِي عَلَى عَمْرٍ
كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْإِبَالِ
ينضحن في حافاته بالأبوال
أرد من الأمور مَا يَنْبَغِي
أقبل من أعشبه راكبا
وَبَلَدٍ قَطَعَهُ عَامِرٌ
في الحبِّ مَعْرُوفٌ وَلَا شَاهِدُهُ¹¹⁵
في شامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ¹¹⁶
لا خَيْرَ فِي الْعِشْقِ بِلَا مَوْتٍ¹¹⁷
نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْبِنَانِ عَنَمٌ¹¹⁸
قد قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعَلَّمُ¹¹⁹
ينضحن في حافاته بالأبوال¹²⁰
يا صاحبتِي رَجُلِي أَقْلًا عَذْلِي¹²¹
وَمَا تُطِيقُهُ وَمَا يَسْتَقِيمُ¹²²
من جانب القرب على أشهب¹²³
وَجَمَلٌ نَحَرَهُ فِي الطَّرِيقِ¹²⁴

[البحر المنسرح]

¹⁰⁹ب: سالم.
¹¹⁰تاج العروس 5/ 196.
¹¹¹العروض 140.
¹¹²القسطاس 122.
¹¹³العروض 140/1.
¹¹⁴مفتاح العلوم 560/1.
¹¹⁵تاريخ الإسلام 282/31.
¹¹⁶لسان العرب 10/ 248.
¹¹⁷وفيات الأعيان 106/1.
¹¹⁸مرقش الأكبر في ديوانه ص 586.
¹¹⁹كعب الأشقر في تاج العروس.
¹²⁰العجاج في ملحق ديوانه 2/ 322؛ م- كان جلدات المخاض الأبوال ينضحن في حافاته بالأبوال.
¹²¹لم أجد قائله.
¹²²العروض 119.
¹²³لم أجد قائله.
¹²⁴في رصف المباني ص 417.

مستفعلن مفعولات مستفعلن

سرحت طرفي في حسن روضاته

/[84و] عروضه سالمة، لها ضرب مطوي ومنهوكة، ضربها إما موقوف مردوف وإما مكسوف، الخبن صالح، والطبي حسن، والخيل قبيح.

بِالْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا¹²⁵

إِنَّ ابْنَ زَبْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا

صبراً بني عبد الدار¹²⁶

كل وابل مسبل هطل¹²⁷

منازل عفاهن بذى الأراك

زَيْنٌ فِي عَيْنِ وَالِدٍ وَوَلَدٌ¹²⁸

زَيْنَهُ اللهُ فِي الْفُؤَادِ كَمَا

قَطَعَهُ رَجُلٌ، عَلَى جَمَلِهِ¹²⁹

وَبَدِّ، مُتَشَابِهٍ سَمْتُهُ

[البحر الحفيف]

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

خفت لما كاد الفراق الخفيف

عروضه تامة، ضربها تام ومخدوف ومحدوفة، ضربها مثلها،/[85ظ] ومجزووة سالمة، ضربها سالم ومخبون، مقصور الخبن حسن، والكف صالح، والشكل قبيح، والتشعيث

لي وحلت علوية بالسخال¹³⁰
أَمْ يَحْوَلَنَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى¹³¹
نَمْتَلُّ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ¹³²
أَمْ عَمَرُوا فِي أَمْرِنَا الْعُرُوضِ¹³³
نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرًا¹³⁴
كُ وَأَخْشَى مِصَارِعَ الْعِشَاقِ¹³⁵
أَوْ تَجُنَّ يَسْتَكْثِرُ حِينَ يَبْدُو¹³⁶
هَا فَأَصْبَحْتَ مَتَكًا حَزِينًا¹³⁷

حل أهلي ما بين درنا فيبادو
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمَّ آتَيْنُهُمْ
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى
كل خطيب إنه لم تكو
أنا والله أشتهي سحر عيني
يَا عَمِيرُ مَا يَظْهَرُ مِنْ هَوَاكَ
حرمتك اسما بعد وصال

الدائرة المشتبهة تنفك منها هذه الأبحر الستة لو طريقه أنه تبتدي

من وتد مفاعيلن فيكون المضارع، ثم بأول سببه فالمقتضب، ثم بأخيرهما فالمجدث،/[85و] ثم بأول السببين من فاع لاتن فالسريع، ثم بأولها من مفاعيلن أيضا فالمنسرح، ثم بأخيرهما فالخفيف، كما في قوله:

¹²⁵ لسان العرب 9 / 239.

¹²⁶ لسان العرب 5 / 352.

¹²⁷ العروض 125.

¹²⁸ لم أجد قائله.

¹²⁹ القسطاس 113.

¹³⁰ لم أجد قائله.

¹³¹ في شرح عمدة الحافظ ص 865.

¹³² لسان العرب 11 / 615.

¹³³ مفتاح العلوم 1 / 555.

¹³⁴ لم أجد قائله.

¹³⁵ لسان العرب 11 / 615.

¹³⁶ العروض 132.

¹³⁷ لم أجد قائله.

أقل فـق ذـد منكـ مرـجـزا فـد قـد زد¹³⁸

اندسـق جـد منكـ عـرهب اعـسـمـد صل

[البحر المتقارب]

فعولن فعولن فعولن فعولن

تقاربت إذ قد والفراق

عروضه تامة، ضروبها تام ومقصور مردوف ومخدوف وأبتر، ومجزؤة مخدوفة ضربها مخدوف وأبتر خشو التلم والترم والقبض.

فقير يزجي الزمان المزجي¹³⁹
وشعث مرضيع مثل السعال¹⁴⁰
ينسي الرواة الذي قد رووا¹⁴¹
خلت من سلمي، ومن مية¹⁴²
لسلمي بذات الغضا¹⁴³
فما يقض ياتيكا¹⁴⁴
ومن دونها حالة مضنيه¹⁴⁵
فأحسننت قولاً وأحسننت رأيا¹⁴⁶
وقاد، وذاد، وعاد، فأفضل¹⁴⁷

ظهرت برت كيمي يقال
ويأوي إلى نسوة بانسات
/[86ظ] وأبني من الشعر شعراً عويصا
خليلي، عوجا، على رسم دار
أمن دمنة أقرت
تعفف ولا تبتنس
وقد يلبس المرؤ خز الثياب
قلت سداً لمن جاءني
أفاد، فجاد، وساد، فزاد

[البحر المتدارك]

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

زارني طيفه في الدجى كامنا

عروضه سالمة ومخبونة لزوما وضربهما مثلهما ومجزؤة سالمة ضربها سالم ومزال خشو الخبن والقطع في الكل [86و]

انو.. الهوى بالمعنى جمع¹⁴⁸
إنعج قاتل حبه فرح¹⁴⁹
بين أطلالها والدمن¹⁵⁰

دارك القوم تطفى غراما وضما
إنه أو عج أيلج بهج
قف على دارهم وابكين

¹³⁸لم أجد قائله.
¹³⁹شرح مقامات الحريري 13/3.
¹⁴⁰القسطاس 124.
¹⁴¹لسان العرب 7/58.
¹⁴²العروض 149.
¹⁴³القسطاس 127.
¹⁴⁴العروض 150.
¹⁴⁵لم أجد قائله.
¹⁴⁶العروض 152.
¹⁴⁷العروض 151.
¹⁴⁸لم أجد قائله.
¹⁴⁹لم أجد قائله.
¹⁵⁰أهدى سبيل إلى عملي الخليل 73/1.

أم زبور محتها الدهور¹⁵¹
فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ¹⁵²
واستهوتنا واستهتتنا¹⁵³

هذه دارهم أقفرت
كُرَّةً طُرحت بصَوَّالِجَةٍ
إن الدنيا قد غرتنا

والمتفقة تنفك منها هذين البحرين بالابتداء من وتد فعولن، يخرج المتقارب ومن سببه المتدارك كما في قوله:

ذات عقد وقلب¹⁵⁵

سلا هل أتاها أحاديث قلبي¹⁵⁴
سلا هل هوى

الخاتمة

الوافر قد يقع مثنى كما في قول امرؤ القيس

فبت مكابدا حزنا¹⁵⁶
بذكر اللهو والطرب¹⁵⁷

خيال هاج لي شجنا
عميد القلب مرتهنا

ولك إنه تعتبره دائرة وترد جميع الدوائر إليها

/[87] فالمختلفة بالعطف في كل واحد من أول الجزئين مع عصب الآخر ، والمتفقة بالقطف في كل منهما، والمشتبهة بالعصب في الجزء الأول والرابع مع قطع الثاني بعد أن تجب وقطف الثالث، والمجتلبة بالعصب في كل من أجزاء المسدس، والمؤتلفة على أصله، هذا حاصل ما في المفتاح.

تنبيه

الجوهري أنكر المقتضب والسريع والمنسرح، وردها إلى الوافر، والرجز، والبسيط والخليل أنكر المتدارك، وأبو الحسن العروضي أثبت المستطيل، والمستمد، وهما عكسي الطويل، والمديد، فالأول كقول امرء القيس:

وإتلافي لمالي بلا حرف وجهد¹⁵⁸

ألا يا عين فابكي على فقدي لملكي

والثاني كقول غيره

قاله عنه وطالب مقولات الأمن¹⁵⁹

كل امرء تولى مديرا ذوا اغتياض

/[87و] وقد يوجد أبيات خارجة عن هذه البحور كقول صلاح الدين وهو مطلع القصيدة:

ما لي ذنب، بلى- كما قلت- ذنوب¹⁶⁰

اصنع ما شئت، أنت أنت المحبوب

وقال غيره

¹⁵¹أهدى سبيل إلى علم الخليل الشرح 74/1.

¹⁵²معجم المفصل 201/6.

¹⁵³شرح ابن ماجه لمغلطاي 1096/1.

¹⁵⁴لم أجد قائله.

¹⁵⁵لم أجد قائله.

¹⁵⁶لسان العرب 7 / 323 .

¹⁵⁷لسان العرب 7 / 323 .

¹⁵⁸لم أجد قائله.

¹⁵⁹لم أجد قائله.

¹⁶⁰وفيات الأعيان 185/1.

دَعْ مَزْحُكَ كَمْ هَوَىٰ جِنَاهُ الْمَرْحُ¹⁶¹

يَا قَلْبَ إِمَامٍ لَا يُفِيدُ النَّصْحَ

قِيلَ سَمَاهَا بَعْضُهُمْ ذُو بَيْتٍ

[باب القافية]

باب القافية: وهي علم يعرف به أحوال أواخر الشعر من حيث الحركة والسكون، وفيه سبعة أبواب، الأول في تفسيرها: وهي آخر حرف من البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحركة السابقة عليه قبل الساكن وفاقا للخليل، وابن جني، لا مع الحركة السابقة عليه، ولا الكلمة الأخيرة من البيت، ولا الروي فقط، ولا العروض ولا الضرب مع الجزء الذي قبله، ولا البيت، والنصف الأخير منه ولا بعض الجزء الأخير مع بعض المصراع عنه، ولا القصيدة خلافا لزامعي، هذه كلها/[88ظ] وهي قد تكون كلمة كقوله: والصفح لا يحسن من محسن وإنما يحسن عن جان؛ أو كلمتين كقوله:

وإنما يحسن عن جان¹⁶²

والصفح لا يحسن عن محسن

أو كلمتين كقوله

واعجب لأسود عيني كيف لم يشب¹⁶³

لا تعجبين لرأسي كيف شاب أسى

وكلمة وبعض أخرى، كقوله:

وَمَضَى الْعِلْمُ غَرِيْبًا وَقَبِرٌ¹⁶⁴

ذَهَبَ اللَّيْثُ فَلَا لَيْثَ لَكُمْ

وبعضها فقط نحو

وَفِرَاقٌ يَكُونُ خَوْفَ فِرَاقٍ¹⁶⁵

رُبَّ هَجْرٍ يَكُونُ مِنْ خَوْفِ هَجْرٍ

الثاني في ألقابها، وهي خمسة: المترادف ما التقى ساكناه، ويلزمها الرفع، ومحلها الضرب المقصور من الطويل، والمتقارب، والمديد، والمزال من الكامل، والبسيط، والرمل، والموقوف من السريع، والمنسرح المسبغ من البسيط، المتواتر ما بين ساكنة متحرك واحد، ومحلّه المحذوف من الطويل، والهزج، والسالم من الخفيف، والمتقارب، والهزج، والمديد، والطويل، والمتواتر من المتقارب، والمديد، والمقطوع من/[88و] المنسرح، والكامل، والرجز، والبسيط، والمقطوف والمعصوب من الوافر، والاحذ المضمّر والمرقّل من الكامل، الاصلم من السريع والمكشوف من المنسرح، والمتدارك ما بينهما متحركان؛ ومحل المقبوض في الطويل، والهزج والمحذوف من الخفيف، والمتقارب، والمديد، والسالم من هزج المديد، والمنسرح المتراكب ما بينهما متحركتان ومحلّه المحذوف المخبون من الخفيف، والمديد والمخبون فقط من البسيط، والسالم من ذ الوافر والمطوي من

¹⁶¹البداية والنهاية 234/16.

¹⁶²شذرات الذهب 398/4.

¹⁶³لم أجد قائله.

¹⁶⁴البداية والنهاية 579/13.

¹⁶⁵سيف الدولة بن حمدان.

المقتضب، والخفيف، والرجز والأخذ المخذول من الكامل المتكاوس ما بينهما اربع متحركات ومحلّه المخبون من
الرجز والمرقوص المطوي من الكامل وقلما يوجد
الثالث في القاب حروفها الرّوي ما تبني عليه القصيدة، الردف حرف متقابله التأسيس الف بينه وبين الروي حرف
واحد الدخيل حرف متحرك بعد التأسيس، الوصل ما يجلب لبيان الحركة هاء أو ليناً الخروج هي حرف مدّ بعد
الهاء والألف في قوله: [89ظ]
جمع الزمان فما لذيذ خالص
مما يشوب ولا سرور كامل¹⁶⁶

تأسيس، وفي قوله:
صِلَّةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ
نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الْهَلَالِ¹⁶⁷
ردف، وفي قوله:
فلا يهمني الكاشحون فأنني
رعت الروي حتى حلت لي علاقة¹⁶⁸

ليس واحدا منهما
الرابع في حركاتها، وهي على الروي مجرى المنسرح¹⁶⁹، والبسيط، والرجز، والمقتضب، ولا يلزم إعادتها،
والدخيل اشباع وما قبل المقيد توجيهه والتأسيس الرمل والردف حذف حركة هاء الوصل نفاذ
الخامس في عيوبها، إلا كفا كون بعض القافية ميما وبعضها نونا نحو:

زيادة المرء في دنياه نقصان¹⁷⁰
مع ضياع العمر إحرام¹⁷¹
الإبطاء هو كون القافيتين واحدة كقوله:
فما كل يوم لي بارضك حاجة
ولا كل يوم لي اليك رسول¹⁷²
[89و] إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلٌ
فَرِيحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُولٌ¹⁷³
الإصراف اقتران المجرى بحركة تبعد منها ثقلا نحو:
زيادة المرء في دنياه احجاف
فريحه مع صيان العمر ما خافا¹⁷⁴

الإجازة اقتراني الروي بحرف يبعد منها مخرجا نحو:

¹⁶⁶ بنيمة الدهر 187/1.

¹⁶⁷ المتنبي.

¹⁶⁸ لم أجد قائله.

¹⁶⁹ م-منسرح.

¹⁷⁰ الكشكول 240/1.

¹⁷¹ لم أجد قائله.

¹⁷² كنز الدرر وجامع الغرر 328/9.

¹⁷³ الدر الفريد 72/7.

¹⁷⁴ لم أجد قائله.

خليلي سيروا واترفي المراحل
ثناى لكم في وسط الرحال نخب¹⁷⁵
فبيناء يشرى رحلة قال قائل
لمن كان في وسط الرحال نخب¹⁷⁶

الأقواء اقترن المجرى بحركة يقاربها ثقلا نحو:

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك خَبَرنا الغراب الأسود¹⁷⁷
لا مرحبا بغد ولا أهلا به إن كان تفريق الأحبة في غد¹⁷⁸

السادس في إسنادها، وهو كل عيب تحدث قبل الروي سناد الإشباع وهو اختلاف حركة الدخيل كقول زهير:
أجابى به من لوسلت مكانه يميني ولولا مت عليه العواذل¹⁷⁹
لعتنا ذوى ايد تلت وانما ال
حياة قليل والصف الشاذل¹⁸⁰

/[90ظ] وهو تركه في بيت دون آخر، كقوله:

فخندف هامة هذا العالم¹⁸¹

يا دار مية اسلمى ثم اسلمي

وسنا الحذف وهو اختلاف حركة ما قبل الريف كقوله

وبذاك خَرَرنا الغراب الأسود¹⁸²
إن كان تفريق الأحبة في غد¹⁸³

زَعَمَ البوارحُ أنَّ رحلتنا غداً،
لا مرحبا بغد ولا أهلا به

وسناء التوجيه وهو تغيير حركة ما قبل الروي المقيد كقوله:

وقد نبت عني¹⁸⁴

وهل أنا بينكما عائش

وذاك التثنى تثنى الغضن¹⁸⁵

فدى ذلك الوجه بدر الدجي

السابع في أنواعها: وهي إما مطلقة وهي ما كان متحركة موصولة، إما باللين أو بالهاء، وكل منهما إما مردوف أو مؤسس أو مجرد، فالأول بالأول كقوله:

س وبذر الهوى طموح العين¹⁸⁶

فبلاء الفتى اتباع هوى النّف

وبالثاني كقوله:

فالموتُ خيرٌ للفتى فليهلكنُ وبه بقبه¹⁸⁷

¹⁷⁵لم أجد قائله.

¹⁷⁶لم أجد قائله.

¹⁷⁷نابغة الذبياني في ديوانه ص 89.

¹⁷⁸نابغة الذبياني في ديوانه ص 90.

¹⁷⁹لم أجد قائله.

¹⁸⁰لم أجد قائله.

¹⁸¹ويروى عن رؤبة بن العجاج أهدى سبيل 104.

¹⁸²نابغة الذبياني في ديوانه ص 89.

¹⁸³نابغة الذبياني في ديوانه ص 90.

¹⁸⁴لم أجد قائله.

¹⁸⁵معجز أحمد 471/1.

¹⁸⁶مقامات الحريري 103/1.

¹⁸⁷زهير بن جناب الكلبي في لسان العرب 46/11.

[90و] والثاني بالأول كقوله

فقد بانَ عُذري في صَنيعي وإنني سَأرُثُوقَ فَنقي من تليدي وطارفي¹⁸⁸

وبالثاني كقوله:

ومن ذا الذي ترضي سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه¹⁸⁹

وبالثالث بالأول كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غير النقط¹⁹⁰

وبالثاني كقوله:

يا ربَّ ما زال لطف منك يشملني وقد تجدد بي ما أنت تعلمه¹⁹¹

وأما مفيدة وهي ما كان رويه ساكنا فهي أيضا إما مردوفة كقوله:

إنَّا ذَمَمْنَا على ما خَيَّلْتُ سَعْدُ بنُ زَيْدٍ، وَعَمْرًا من تَمِيمٍ¹⁹²

أو مؤسسه كقوله:

وَعَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنَّ كَ لاين بالصيفِ تامرٍ¹⁹³

أو مجردة كقوله:

وَأذَّ بالمتابِ أمامَ الذَّهابِ فَمَنْ دَقَّ بابَ كَرِيمٍ فَتَحَ¹⁹⁴

[الخاتمة]

[91ظ] كل حرف يكون رويا إلا حروف المد والفا التأنيث، والهاء مطلقا، والتنوين، ونون الزائدة، والألف المنقلبة

منهما، فالروى في قوله:

مظلومة القد في تشبيهه غصنا مظلومة الريق في تشبيهه ضربا¹⁹⁵

الباء وفي قوله:

إِنَّ أبَاهَا وَأبَا أبَاهَا قَدْ بَلَّغَا في المَجْدِ غَايَتَاهَا¹⁹⁶

¹⁸⁸ مقامات الحريري 1/ 179.

¹⁸⁹ زيد بن محمد المهلب في تاج العروس 10/ 510.

¹⁹⁰ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ/ 394.

¹⁹¹ لم أجد قائله.

¹⁹² لسان العرب 11/ 261.

¹⁹³ الحطيئة في ديوانه ص 33.

¹⁹⁴ لم أجد قائله.

¹⁹⁵ المتنبي.

¹⁹⁶ رؤية في ملحق ديوانه ص 168.

التاء وفي قوله:

اناجيك بالأشواق سرا وجهرة وخذ بيدي يا عالم السر والنجوى واو وفي قوله:

أوله باليمن آخره والحمد لله في بدعو مختتم¹⁹⁷

الميم وليكون هذا آخر ما يسرنا الله اختتامه من علمي العروض والكافية فله الحمد والمنة، وعلى نبيه الصلاة والتحية.

اللهم صل و سلم على سيد الأولين والآخرين محمد وآله أجمعين، سنة ثمان تستين ومائة وألف (1168)

İbrahim bin Ya'kûb el-Gümüŝhanevî'nin Zehretü'l-'Arûz Adlı Risalesi'nin Tahkiki

Bu çalışma Osmanlı dönemi alimlerinden İbrahim bin Ya'kûb el-Gümüŝhanevî'ye ait Zehretü'l-'Arûz adlı eserin tenkitli neşrinden oluşmaktadır. Giriş kısmında müellifin hayatı ve eserlerine yönelik elde edilen bilgilere ilaveten çalışmaya konu risale ile ilgili bilgiler verilmiştir. Dört kısımdan oluşan eser Arap edebiyatının önemli bir konusu olan aruz ve kafiyeden bahsetmektedir. Birinci bölümde aruz vezni ve ıstılahları konu edilmektedir. İkinci bölümde aruz ayıpları, illet, zihaf ve vezin değişiklikleri incelenmiştir. Üçüncü bölümde aruz bahirlerinin tamamına örnekler verilmiş ve son bölümde aruzun tamamlayıcısı olan kafiyeden bahsedilmiştir. Bu çalışmanın amacı el yazması olan Zehretü'l-'Arûz adlı eserin ilim dünyasına kazandırılmasıdır.

قائمة المراجع للمدخل

- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، المكتبة الوقفية، الكويت، 2008.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، القسطاس في علم العروض، م. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، لبنان، 1989.
- كحالة عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، معجم المؤلفين، دار التراث العربي، بيروت، 2010.
- معروف نائف & الأسعد عمر، علم العروض التطبيقي، دار النفائس، لبنان، 2006.
- ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الرويفي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، هـ. 1414.
- الهاشمي، السيد أحمد، ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، مكتبة الأدب، القاهرة، 2010.
- وجيه، مأمون عبدالحليم، العروض والقافية بين التراث والتحديث، مكتبة الدار المعلم الثقافة، السعودية، 2007.

¹⁹⁷لم أجد قائله.

قائمة المراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفاضل، جمال الدين الأنصاري الرفيعي الإفرقي، لسان العرب،
دار صادر، بيروت، هـ. 1414.

الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، م. مجموعة من المحككين، دار الهداية، بلا تاريخ.

معروف نائف & الأسعد عمر، علم العروض التطبيقي، دار النفائس، لبنان، 2006.

وجيه، مأمون عبدالحليم، العروض والكافية بين التراث والتجديد، مكتبة الدار المعلم الثقافة، السعودية،

2007.

الهاشمي، السيد أحمد، ميزان الذهب في صناعة الشعر العرب، مكتبة الأدب، القاهرة، 2010.

Köprülü, Mehmet Fuad, Türk Edebiyatı Tarihi, Alfa yay. 2016.

Mehmed Tâhir, Bursalı, Osmanlı Müellifleri I, Matba'atu 'Âmire, İstanbul, 13ظ33

Tural, Hüseyin, Arap Edebiyatında Arûz, Ensar yay., İstanbul, 2011.